

الأصول الثلاثة (9) - سماحة المفتى عبد العزيز آل الشيخ - البناء

العلمي

عبدالعزيز آل الشيخ

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين بسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبدأ درسنا اليوم في الأصول الثلاثة قال الشيخ - 00:00:00

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله المرتبة الثالثة الاحسان. ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فانه يراك والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم - 00:00:15 تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. قوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من من قرآن. ولا تعملوا من عمل ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون اذ تفيضون فيه - 00:00:32

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وببارك على عبدك ورسولك محمد اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله اجمعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:49

يقول الشيخ رحمه الله مراتب الدين المرتبة الاولى فهمنها وهي الاسلام وهي الايمان والان معنا المرتبة الثالثة والاحسان احسان اتقانه مش مطلوب لله وجه الله جل وعلا فالاحسان عام وخاصة - 00:01:10

ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك فسروني بها التفسير ان تعبد الله جل وعلا كأنك تراه. لأن من كان يشاهد الشيء يكون اكثر. فأعبد الله كأنك تراه وان كنت لا ترى في الدنيا مطلقاً. لكن قوة عملك واصلاحه وخوفك من ربك - 00:01:36 في قلبك الذي ملأ من ربك ومحبة لو رجاء يجعلك تعبد الله كأنك تراه قوة الايمان لقوة اليقين وقوة البصيرة فان لم تكن تراه فاعلم انه يراك وعلانيتك ولا يخفى عليه شيء من امرك - 00:02:02

قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اخبر تعالى انهم عن الذين اتقوا مع المتقين ومع المحسنين يؤيدهم وينصرهم ويدافع عنهم ويصنعن السوء والبلاء. وكذلك جل وعلا كذلك عن يوسف عليه السلام كذلك - 00:02:22

من عبادنا المخلصين. فهو مع المتقين ومع المحسنين. معهم عيد خاص بالنصر والتأييد ومعهم مائد عامة وعلم بكل احوالهم لامرهم قال تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يراك حين تقوم يعني ان الله محيط بك - 00:02:47 قيامك وعودك ونومك ويقطة كل احوالك. الله محيط بها ومطلع عليها لا يخجل من امرها من امرك يعني ان الله مطلع عليك وعالم بك فاجعل الله نصب عينيك واعلم انه يراك - 00:03:14

اسمعوا يطلعوا على سرك وعلى نيتك. فايامك ان قال بعض العلماء لو لم يكن في المعصية الا ان اسأعة ظن وجرأة على الله جل وعلا. فالمعصية انظر لمن عصى لمن خالفت امره رب العالمين. فمعصيتك - 00:03:36

محارم الله يدل على غفلة في قلبك. لو كان عندك يقين لعلمت ان الله يراك ويعلم سرك قال جل وعلا وما تكونوا في شأن وما تتلو القرآن ولا تعملوا العمل الا كنا عليكم شهودا واذ - 00:03:56

فكل اعمال صغيرها وقليلها كثيرها صغير وكثيرها الله عالم بها ومبطل عليها يعلم خائنة الاعين وما صدور لا يخفى شيء من الامر من امرنا فكل اعمال قليلة وكثيرها اللهم امطر عليها وعالم بها قبل ان يكتب الكتاب - 00:04:16

وكتبها قبل ان يخلق الخليق بخمسين حسنة. لا يخفى من عباده شيء وعنه ام الكتاب الله اليك وقال وقال رحمه الله والدليل من

السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:04:35

قال بينما نحن في حديث جبريل المشهور في الصحيحين جالسين جديد سواد الشعر لا احد يعني ليس عليه اثر السفر يبيض الثياب لسوء الشعر ليس ولا احد هذا الرجل الذي هيئتهم وهي مقيم - 00:04:53

لباسه جيد يعني السفر والغبار فاتى النبي ووضع يده على فخذ النبي وقال يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة والزكاة قال اصدقت - 00:05:20

ملعوبة تؤمن بالله وملائكته وشره ان تعبد الله كأنك تراه هذا الحديث ساقه المصلين لان الله جل وعلا هيا للملائكة ان يتمثلوا في اي شاؤوا. فجبريل عليه السلام لو وجدت تلك الجناح اذا اذا بشرهما سد ما بين - 00:05:43

هو الذي ينزل عنا بالوحى الكلب واتاه مرة بن مالك يعني انه يتشكلوا بما اراد الله له وبما يحب الله ولهاذا جاء للنبي شعره فجاء به الاسل العظيم ومضى كلامه عليها - 00:06:16

احسن الله اليك الاصل الثالث ياشيخ. ايه. قال رحمة الله الاصل الثالث معرفة نبكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 00:06:45

وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشروننبي نبيا رسولا.نبي باقرأ وارسل بالمدثر وبلده مكة بعنه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر. قم فانذر وربك وربك فكبر. وثيابك فطهر والرجس فاهجر - 00:07:05

ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر الاصل الثالث ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله هذا اشهر اسمائه في التوراة الحمد الامد ومحمد هذى ايش اسمها جاء في القرآن محمد؟ جاء احمد كما قال عيسى عليه السلام - 00:07:32

هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم هاجم من قريش العرب. قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى اسماعيل.

واصطفى من بنى اسماعيل قريشا واصطفى من بنى هاشم فانا خيركم حسبا ونسبا - 00:07:53

هو النبي العربي اخر الانبياء الله مطلقا اخر الانبياء مطلقا ختمت بالنبوة من النبوت من الشرائع. فلانبي بعد ما كان محمدا بعد ذلكما ولكن رسول الله وخاتم النبيين اليوم اكملت دينكم الاية - 00:08:12

طيبنبي وله من العمر. اربعون سنة. يعني لما جاء الوحي من رب العالمين كان عمره اربعون سنة بيقرأ لما جاء الملك في اول الامر وقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ الى اخر الاحاديث - 00:08:33

اما اخر اية النبوة بيقرأ والرسالة بالامر بالدعوة الى الله قم فانذر وبلده مكة هو جدوه الى اخرهم المدينة بامر الله لما قريش وابت عن قيادة شرع الله هاج المدينة بعد ما اتفق مع - 00:08:58

الخرج على ان يحموه مما يحملوا انفسهم واموالهم واهليهم احسن الله اليك. قال المؤلف رحمة الله ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك. قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو التوحيد يكون فانزل الشرك وخذل منه - 00:09:31

ولهذا النبي يا معاشر قريش استروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا الى اخر الحديث وربك وربك فكبر عظمته بالتوكيد. يعني ربك تكبير الله تعظيمه بتوحيده واخلاص دين الله - 00:09:50

احسن الله اليك وثيابك فطهر يعني طهر ثيابك اما تطير معنوية من الشرك بالله والنفاق ايضا من النجاسة. فالصلاحة ثم بطاعة ثوبى والبدن والموضع. وايضا تطهير المسلم من النفاق والضلال والشرك فان الشرك نجس يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجسا - 00:10:07

فاهجر. اهجرها واتركها واهلها وهجرهم في الله. واعلم انها ضلال وان طريق مستقيم. وان من عبدها فقد عبد غير الله. واترك مع الله بعبادته قال المؤلف رحمة الله وهجرته وهرجه تركها واتركها واهلها والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا الهجر تركه - 00:10:34

عشر سنين وبعد العشر السماء لما عوج الى السماء وكان خمسين ثم ترد بين ربي وموسى حتى يجعل خمسة خمسا في العدد وخمسا

في الثواب وقال امضيت فريضتي وخبرت عن عبادي نعم - 00:11:02

وصلى في مكة ثلاثة سنين صلى مكة ثلاث سنين وفي العام الثالث امر بالهجرة الى المدينة فاجرى اليها الصديق رضي الله عنه وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي فرضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:11:22

وهي باقية الى ان تقوم الساعة. يقول الهجرة واجبة مفارقة المسلم دار الشرك اي الدار التي يعلن فيها الكفر والضلال. ويحارب فيها الحق يحال من الذخائر والعبادة لله. فيتعذر عليه. وجب ان يهاجر الى مكان يطمئن فيه. ويكون امن مطمئن عقيدته - 00:11:46
يؤدي فيه الى الاسلام ويرتاح من الشر واهله. نسأل الله العفو والعافية قال قال المؤلف رحمة الله والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:12:08

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء واللدان لا يستطيعون لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ان الذين ظالمين. ظالمي انفسهم من قائم الشرك. قالوا وان ستعبدوا - 00:12:24
قالوا قالوا كنا مستضعفين فان الهجرة واجبة على المسلم وفرضة على المسلم زهيقا والمضايقة على الاسلام واهله. نسأل الله السلامة والعافية. وقد اطلب - 00:12:44

سنين لاوروبا وامثالها استطاعوا ان يعبدوا الله وان يصلوا ويصوموا وبعض الديون الإسلامية والعياذ بالله حرب على الاسلام واهله. يعني اه اضطروا الناس للهجرة منهم لظلمهم وعدوانهم. نسأل الله السلامة والعافية - 00:13:05
قال قال المؤلف رحمة الله وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة اي اي فاعبدون. نعم قال البغوي رحمة الله سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان - 00:13:28

والدليل من على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة. ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. لهذا لا تنتهي حتى توبة. والتوبة لا تقطع حتى مغربها. اذا فالهجرة باقية. اما قول النبي لا هجرة - 00:13:46
بعد الفتح لأن مكة عهد الاسلام من الهجرة. لأن بفتح مكة عادت الى بالاسلامية الهجرة وإنما الهجرة في غيرها انما يتذكر اولوا الالباب 00:14:09 -